mroftalp htehaB ni knil muideM



# كرسي المتنبي )شرح ديوان المتنبي( - حلقة )٨٥( - أيمن العتوم

أيمن العتوم

---

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي ونحن الان في الحلقة الثامنة والخمسين ووقفنا في القصيدة الثامنة عشرة في الحلقة السابقة وقفنا عند البيت الخامس انهينا - 00:00:00

بيت الخامس والان سنبدأ بالبيت السادس. سنشرح خمسة ابيات في هذه الحلقة باذن الله تعالى. يقول في هذه الابيات الخمسة ابتداء من البيت السادس حتى العاشر يقول طوى الجزيرة حتى جاءني خبر فزعت فيه بامالي الى الكذب. حتى اذا لم يدع لي صدقه - 00:01:30

واملا شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي. تعثرت به في الافواه السنها. والبرد في الطرق اقلام في الكتب كأن فعلة لم تملأ مواكبها ديار بكر ولم تخلع ولم تهب ولم ترد حياة - 00:01:50

بعد تولية ولم تغث داعيا بالويل والحرم اذا قال طوى الجزيرة وطوى قطع المسافة والجزيرة آآ تسمى بذلك من الموصل الى الفرات. فمكان واسع هذه الجزيرة. فطوى الجزيرة لان هم في الشمال ايضا من - 00:02:10

بلاد الشام الى الفرات حتى يأتي الخبر الى الكوفة اذا انطوى الجزيرة حتى جاءني خبر وتقدير طوى خبر الجزيرة حتى جاءني حتى وصل الي. اه وهو طبعا في القرآن الكريم وجاءه قومه يعني يستخدم جاء ايضا متعديا وجاءه قومه يهرعون اليه. فهذا يستخدم هنا متعديا. اذا قال - 00:02:31

الجزيرة قطع هذه المسافة كلها هذا الخبر حتى وصل الي. فزعت فيه بامالي الى الكذب. اذا شوفو في البيت بصراحة في البيت السادس والسابع بيحكي عن مراحل نفسية يعيشها كل انسان في كل زمان وبكل مكان - 00:02:58

اول ما يأتيه خبر سيء وخبر موت اول شي تكذبه مستحيل لا يمكن هيك بكل ثقة تحكيها فهذه المرحلة الاولى النفسية انك تكذب الخبر تكذيبا تماما. ثم بيبدأ الخبر ماذا يتغلغل في نفسك؟ شوي شوي. بعدين - 00:03:18

بصير الخبر في شك انه صح او مش صح. بالاول كذبته انت المرحلة الاولى الكذب. ثم يبدأ الشك فاذا دخل الشك لنفسك اه ممكن يكون صح. اه والله صح. ما مستحيل كل ما قال لي الخبر كذاب مثلا ها. اذا دخل الشك الى نفسه - 00:03:37

صارت تبدأ بدأت تتنامى فكرة تصديق ان هذا الخبر صحيح. فماذا يحدث عندك الامل؟ الامل بان يكون كاذبا. بالاول كذبتها اصل صار في عيني لا مش مش جايب انت. شاك صار في عندك نسبة من تصديقه لكن انت عندك امل ان يخرج كاذبا. هاي المرحلة الثانية. المرحلة الثالثة - 00:03:52

انه الامل ينتهي فايش فيصبح التصديق واجبا. فعندما يصبح التصديق واجبا بعد ذلك المرحلة الرابعة اثر هذا التصديق للخبر ينعكس عليك اما وجوما او شرودا او بكاءا او انتحابا او او نثرا. الاربع مراحل النفسية - 00:04:12

في هذين البيتين قالهما قالها المتنبي ببيتين قالها وراح احكي البيتين وانتقي بعد ذات الكلمات التي تدل على المراحل النفسية في اه اه تصديق الخبر او في الايمان بالخبر واثر هذا الخبر على - 00:04:31

انسان الخبر طبعا يكون سيء. الخبر هو الوفاة بشكل اخر. شو قال؟ طوى الجزيرة حتى جاءني خبر فزعت فيه بامالي الى الكذب حتى اذا لم يدع لي لي صدقه املا شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي. المرحلة الاولى الكذب. اخر كلمة في البيت السادس. المرحلة - 00:04:47

ثاني الامل في ان هذا الخبر كاذب لانه بطل كذب مطلق صار في شوية امل انه يكون كاذب لانه التصديق دخل عالساحة او على المعادلة. فالمرحلة الثانية الامل. المرحلة الثالثة التصديق قالها صدقه. في البيت السابع يعني البيت الثاني من هذين البيتين. اه بعدين قال شرقت من الدمع المرحض - 00:05:07

طبع الاستسلام بديع المتنبي. ممكن ان يحلل نفسيا. هذان البيتان على اطباء النفس او اطباء الامراض النفسية او الحالات النفسية ان يفسرهما علميا اذا قال طوى الجزيرة حتى جاءني خبر يعني شو كيف طوى طبعا طوى يعني جاء سريعا. اه ما استنوش علينا ما اعطوناش فرصة انه - 00:05:27

نفكر اه ما عطوش فرصة نعيش حياتنا الطبيعية. طوال جزيرة هذه المسافة الشاسعة من هذه السحارة والبلاد والجبال والوهاد المترامي والمهانة كما في كما يقول لغة المتنبي ها. والجزيرة حتى جاءني خبر فزعت فيه بامال الكذب. لا لا مش صحيح كذبت. ففزعت الى الكذب. يعني لجأت الى - 00:05:51

للكل فزعت هربت الى الكذب الهروب من تصديق الخبر. وكلمة فزعت برضه هي ظلال الكذب. او تؤدي الى الكذب. يعني ممكن نعتبرها بالمرحلة من وقوع الخبر من التحليل النفسي للحالة النفسية للانسان. التعبير عن هذه النفس ما بستطيعه اي انسان. التعبير عن هذه المراحل - 00:06:11

الاربعة في اه اه المتطورة في تلقي الخبر السيء من طرف اخر لا يستطيعها اشاعة. في بيتين يفعل ذلك لا لا يستطيع اشاعة لا يفعل ذلك غير المتنبي. اذا قال فزعت فيه بامال الكذب هذا البيت السادس. ثم قال في البيت السابع حتى هو صار - 00:06:31

الشك سيدخل الان. وصار في امل في الكذب. بعدين الامل انتهى فصدق. حتى اذا لم يدع لي صدقه املا ما خلى لي امل في انه وغير صحيح شرقت بالدمع. والانسان يشرق بالماء - 00:06:51

فقصده يقول الجموع صدت كأني اشربها فاشتق بها. هذا معنى. معنى اه مم سينمائي هي صورة او العلماء يقولون شرق بالدمع اي انتحب بكى لدرجة ان بكاءه منع نفسه فبطل يعرف يتنفس فصار ايش - 00:07:07

فصار يشهق فشهق فالشهق دلية الشرق او نتيجة الشرق الشهق نتيجة الشرق والشرق هنا ليس بالماء. والشرق الطبيعي هو بالماء لكن هنا الشرق بالدموع. والدموع سببها الخبر المحزن الذي ادى الى انتحابه ولكثرة دموعه تقطعت انفاسه فشهق فشرق او فشرق فشهق. شرقت بالدمع - 00:07:27

ثم قال هذه الدموع اصبحت كأنها لكثرتها انسان فتحولت الى انسان وانا الى دمعة فانا بدمعي فالدمع هو الانسان وانا الانسان الدمع فالدموع شرقت بي انا. تصوير مرعب تصوير الهيئة كثرة البكاء شدة البكاء مرعبة - 00:07:55

شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي. ولو بدنا نفسر المتنبي بالمتنبي طبعا قال في اول شبابي هذا القصيدة متأخرة في اخر حياتي. قال في اول شبابه ولقد بكيت على الشباب ولمتي مسودة ولماء وجهي رونق حذرا عليه قبل يوم فراقه حتى لكدت بماء جفني اشرق - 00:08:19

فيعني قريب من المعنى. رجع له بعد اه ثلاثين سنة ربما. هذه القصيدة بعد ثلاثين سنة من تلك القصيدة. على الاقل. طيب ثم قال في البيت الثامن تعثرت به عاد لها عايدة على كلمة الخبر - 00:08:39

في البيت السادس. تعثرت بهذا الخبر في الافواه السنها لم تستطع الالسن ان تنطق الخبر لعظم آآ وقعه لفداحته قال تعثرت به بهذا الخبر في الافواه السنها فلم تقدر الالسنة على النطق به. والبرد في الطرق - 00:08:54

اه والبرد جميع بريد. والاصل تجمع على برد بتحريك الراء. والطرق ايضا جمع الطريق ان تجمع على الطرق بتحريك لكن اسكن الراء في الجهتين فقال برد لسكون الراء وقال طرق بسكون الراء وهو جائز ليس ليس ضرورة يعني يعني ليس من ضرورة الشعر انه سكنها - 00:09:16

للضرورة الشهرية او للوزن الشهري؟ لا لا جائز ان تقول جمع كتاب وكتب. ففي كلاهما جائز. لكن الافصح طبعا بالتحريك وليس بالتسكين. اذا اه تعثرت به فتعثرت به ثلاثة اشياء. الافواه في في الالسنة والبرد في الطرق. قلنا البريد جميع الطريق. وكان يقال

للدابة التي تحمل - 00:09:36
البريد اسمها البريد تسمى الدابة نفسها والبريد لا يكون الا للملوك. والبريد في الاساس في التاريخ. وربما في غرب آآ امريكا في هذه يعني ربما قبل مائة سنة كانوا يعملون به بالطريقة - 00:09:56
البريد هي اعلام تنصب على الطريق اه ياتي سلسلة من ساعي البريد مش البريد ساعي البريد فساعي البريد يأتي الخيل او بالابل على هذه الخيل. ثم يقف في هذه المنطقة ينزل في هذه المنطقة. يسلم البريد يسلم الرسائل او يسلم الاخبار الى آآ شخص اخر - 00:10:08
وهذا الشيخ زاهر يقطع مرحلة جديدة. في البريد يقطع على مراحل. اه وكل منطقة واحدة من هذه المراحل. قال اذا والبرد في الطرق في الطرق يعني اذا فلم تستطع البرد ان تحمل اه ان تحمل هذه اه اه هذا الخبر - 00:10:28
فلم تستطع الالسنة ان تنطق بالخبر. لجدتي ولفتاحتي ولم تستطع البرد ان تحمل هذا الخبر الى الطرق والى الاماكن فتصل به من بين الدول. ها والاقل اقلام في الكتب ولم تستطع الكتب ان تكتب هذا الخبر. ان تستطع الاقلام ان تكتب هذا الخبر في كتبها. لدرجة يعني ثلاثة اشياء - 00:10:46
يجعلها هي عظيمة الى الحد الذي لا يستطيع احد ان يفعلها لفضاحة هذا الامر. لقد تعثرت به في الافواه السنها الافواه جمعفاه او فوق عافاه مع المضاف يعني مع الضمير في الافواه في الافواه السنها. والبرد في - 00:11:06
وقد تكون جمع فم والبرد في الطرق والاقلام في الكتب. ثم قال في البيت التاسع كأن فعلة قلنا كنا بالبداية وهسا هون بالوزن الصرفي هناك بالنسب كأن فعلك اي خولته كأن فعلك لم تملأ مواكبها ديار بكر ولم تخلع ولم تهب. يعني كأن خولة لما ماتت لم يبق لها - 00:11:26
من اثر فكانها لم تكن في السابق يتحسر على تلك الايام التي كان يراها على الحقيقة. لم تملأ آآ مواكبها. المواكب موكب موكبها طبعا موكب يكون موكب امرأة عادية لكن هو قصده يقول مواكبها وجيوشها. كأن فعلة لم تملأ مواكبها لم تملأ جيوشها - 00:11:46
شهد يا رب بكر اللي مناطق القتال. ديار بكر معروفة الى اليوم. طب نفس الاسم. اه اه في بلادنا في العراق في الشمال وفي شمال اه الشام ايضا ديار بكري - 00:12:06
ولم تخلع يعني تخلع بقيادته لهذا الجيوش او بمرافقته هذه الجيوش الملوك عن عروشهم كانت قوية وشجاعة لدرجة انها كانت توجه الجيوش وتخلع السلاطين وتهب السلاطين ايضا. يعني تنصب ملوكا وتخلع - 00:12:16
لفروسيته ولشجاعتها وقوتها. كأن فعلتها لم تملأ مواكبها ديار بكر ولم تخلع ولم تهب. طبعا تخلع تزيل وتهب تعطي يعني طباق بين الكلمتين. هي اه تنصب ملوكا وتخلع اخرين. كانها لم تعد كذلك. اه وطبعا هذا المعنى معنى انه - 00:12:36
اذا كنت عظيم وثري جدا وكل الناس يعني يعرفونك وكنت مهوى الافئدة جميعا ثم بعد ذلك تنتهي قبرك فلا يكون لك اثر بعد عين. في كل شعر رثاء يقول ذلك. يعني ليس بدعا بذلك. اه مثلا - 00:12:56
اه بالبخار ويندي وان كان متأخر طبعا خمسمية واشي ربما قصيدته في الاندلس. قال فكان القوم ما كانوا وقال ايضا الطغرائي بالقصيدة ايضا آآ لمية لمية العرب لمية العجم برضه معنى قريب من ذلك - 00:13:11
المتنبي نفسه قال اين الاكاسرة الجبابرة الاولى؟ كنزوا الكنوز فما بقينا وما بقوا من كل من ضاق الفضاء بجيشه حتى توى فحواه واحد لا احد ضيقه. كان يقود الجيوش حتى يمتلئ الفضاء بجيشه. يعني الفضاء المكان الواسع العظيم الممتد الذي لا لا يحجزه شيء. كان يضيق - 00:13:28
بجيش هذا الانسان فلما مات دفن في قبر ضيق لا حد ضيق لحد القبر يعني او الشق الذي في القبر حتى الضيق شوف كيتش عظيم. طيب. اذا اه كأن فعلك لم تملأ مواكبها ديار بكر ولم تخلع ولم تهب. ثم قال في البيت العاشر ولم ترد حياة بعد توليتك - 00:13:48
يعني كأن ما كانش تهبوا الحياة للموتى. الحياة. بعد تولية بعد تولية الحياة اي بعد هرب الحياة بعد آآ ولت الحياة كانت تردها يعني قصده على التوسع في المجاز انه تردها مثلا تطعم الجائع تنقذ الاسير تفك العاني. تغيث الملهوف. هو قال بعدها تغيث الملهوف. قال

آآ ولا - 00:14:06
ان تغث داعيا بالويل والحرم. كان الذين يدعون على انفسهم بالويل والحرم كانت تغيثهم. الويل بالهلاك والحرب الموت والهلاك ايضا. فقال كانت تغيثه حتى هؤلاء الناس الذين كانوا يدعون على انفسهم للموت والهلاك. نتوقف عند البيت العاشر ونلتقيكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله - 00:14:26
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:14:46